Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة »[1]

وقد كان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الترجمة الكاملة الصادقة للحقيقة الإسلامية . ومن ثم كانت الدنيا والآخرة فى نفسه طريقاً واحداً ونهجاً واحداً و « حسبة » واحدة .

أى عمل من أعماله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يكن مقصوداً به وجه الله والآخرة ؟

وأى لحظة كف ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن العمل فى الدنيا ، والعمل لإصلاح الأرض ؟

حتى الصلاة . . ألم يكن صلوات الله وسلامه عليه يستعين فيها الله أن يمكنه من أداء رسالته على الوجه الأكمل ، ورسالته هى هداية الناس فى الأرض ، ليعرفوا الله واليوم الآخر ؟!

حلقة واحدة لا تنقطع : العمل والعبادة ، والدنيا والآخرة ، والأرض والسماء !

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو القدوة والأسوة الحسنة ، وهو واضع المنهاج العملى لتحقيق الإسلام فى عالم الواقع . والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يعتزل الناس ليتطهر لربه فى معزل . فعباداته يقضيها أمامهم ومعهم وهم فى صحبة منه . فإذا كان يخلو إلى ربه فى جنح الليل يتعبد ، فكل نفس بشرية تهفو إلى الخلوة حيناً من الوقت ، وكل نفس تملك أن تصفو فى هذه الخلوة فوق ما تصفو فى حضرة الآخرين . ولكن المهم أنه فى أعمق خلواته وأصفاها

---

(١) سورة الأعراف [٣٢] .